كلمات التحرير

تدخل الفلاحة بهذا العدد عاماً جديداً تستكمل به « الأربعين » من حياتها المجيدة فى خدمة الاقتصاد القومى والزراعة العربية ، فهى لسان لزراعيين الناطق ، ورسالتهم المتنقلة ، ومشعل ثقافتهم من جيل إلى جيل ، ونحن إذ نفخر بما حققه الزملاء ممن شاركوا بجهودهم وأقلامهم فى إبراز ألوان الثقافة والمعارف الزراعية فى الأعداد الماضية خلال تلك السنوات الطويلة ، فإننا نود من صميم قلوبنا أن يهتم الزملاء من المهندسين الزراعيين فيعملوا بمقترحاتهم أو نقدهم أو توجيهاتهم أو مقالاتهم وبحوثهم على رفع شأن مجلتهم « الفلاحة » ، لأنها دون شك القلادة التى تحمل عنوان نهضتهم وارتقاء ثقافتهم وقوة عزيمتهم ، وتحمل بين صفحاتها ما يقوم به الزملاء من عمل مشرف وجهد صادق فى سبيل الارتقاء بالزراعة منذ ابتدأت المسئولية الفنية تقع على كواهلهم .

ولقد كانت « الفلاحة » وستظل مرجعاً هاماً للثقافة الزراعية ، وسجلا خالداً للبحوث الزراعية ، والمقالات العلمية ، والإحصاءات الهامة التى تبين بوضوح المسئولية الملقاة على كاهل جمعية خريجى المعاهد الزراعية من المساهمة فى النهوض بالمستوى الفنى للزراعة ، كما تشارك مشاركة دائبة فى بحث مشاكل الزراعيين حتى تتهيأ لهم الفرصة كاملة فى زيادة الإنتاج الزراعى للبلاد سواء أكانت باطراد زيادة المحاصيل أو الفاكهة أو الخضر ، أو نمو الثروة الحيوانية أو السمكية . وإن من يتصفح أعدادها السابقة يتبين له أن هذه المجلة كانت تدعو إلى تحسين حال الزراعة والقائمين بها ، بل إن بعض مادعت إليه كان أملا وحلماً فما لبث أن

تحول إلى حقائق كالاهتمام بمنتجات الألبان والصناعات الغذائية ، وإن التوسع الحالى فى المجال الزراعى لم يكن ممكناً لولا جهاد الزملاء الذين دعوا إلى القيام بتنويع الإنتاج وتحسينه ، ثم قيام فريق آخر من الزملاء بالعمل الماضى سنوات طوالا حتى استطاعت البلاد أن تواجه احتياجاتها من الإنتاج الزراعى اللازم لغذاء الشعب ، والإنتاج الزراعى اللازم للصناعة .

ويهمنا أن نسجل الآن أن حملة المشعل يسيرون فى دأب متصل ، ويواصلون العمل ليل نهار للوصول بالبحوث الزراعية إلى حل مشاكل الحاضر والمستقبل ، وأن موكب الرخاء والرفاهية لهذا الشعب ليرتبط ارتباطاً وثيقاً بما يقوم به الزملاء الزراعيون من جهد فى سبيل تحقيق ما نصبو إليه جميعاً من تحقيق الرخاء للمواطنين ، رخاء يوفر عزة الوطن وقوة استقلاله ، وأساساً لمجده المرتقب بعون الله .

وقد رأت مجلة « الفلاحة » أن تبرز مجهود الزملاء الزراعيين الذين يقومون بكتابة بحوث فى مجال تخصصهم ، بأن تجمع ما يلقى من هذه البحوث فى المؤتمرات الزراعية وتنشره فى أعداد مستقلة ، ونظرا لأهمية تربية النحل فى زيادة انتاج المحاصيل الزراعية ، فهى لهذا تبدأ فى هذا العدد بتنفيذ هذه الفكرة فخصصته لنشر البحوث والمحاضرات التى ألقيت فى « مؤتمر تربية النحل » الذى انعقد فى الفترة من ٢٨ - ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٩ بدار نقابة المهن الزراعية ، وهى إن شاء الله ستتبع هذا العدد بأعداد أخرى تجمع ما يهم القراء من بحوث عدة فى موضوع معين ليسهل الرجوع إليها ، وتكون عوناً للزملاء مستقبلا فى دراساتهم وأعمالهم التطبيقية .

وإن جمعية خريجى المعاهد الزراعية لتضع نصب عينها أن تكون على صلة وثيقة بجميع الهيئات المهتمة بالشئون الثقافية والعلميـــة ، وهى لهذا تساهم فى برنامج محاضرات المجمع العلمى المصرى ، كما أنها فى سبيل التعاون مع المجلس الأعلى للعلوم على اتخاذ ما يسهل على الباحثين نشر بحوثهم وتوزيعها بحيث تتهيأ لهم فرص النشر السريع ، وتبادل البحوث مع الهيئات العلمية المختلفة لكى تتاح للزراعيين فرصة إظهار نتائج أعمالهم .

وقد قامت الجمعية بتنظيم مكتبتها الخاصة تمهيداً لإضافة أكبر عدد ممكن من المؤلفات الزراعية الحديثة إليها. ونحن إذ ندعو الزملاء إلى أن تكون مكتبة الجمعية منهلهم وموئلهم فإننا ندعوهم أيضاً إلى العمل على تزويد هذه المكتبة بمؤلفاتهم وبحوثهم حتى يتسنى لنا أن نستوفى إمكانياتها فى سنوات قليلة لكى تصبح مكتبة الزراعيين الرئيسية التى ينهلون منها مايغذيهم ويحقق أغراضهم العلمية .

* * *

ومن حسن الطالع أن يستهل هذا العام بتلك الخطوة الحاسمة فى تاريخ الجمهورية العربية ، فيبدأ إنشاء السد العالى ، وهو خطوة إيجابية هائلة نحو التوسع الزراعى والارتقاء به ليسير جنباً إلى جنب مع النهضة الصناعية فيسعد الزراعيون أضعاف السعادة التى شملت شعب الجمهورية العربية ، فزيادة الرقعة المزروعة بهذه السرعة العظيمة ، وبرنامج التحويل فى أراضى الحياض وثبات المساحة المنزرعة بالأرز ، وضمان الصرف للأراضى الزراعية ، ونشر الكهرباء فى القرى المصرية ، ومد الصناعة بهذا المورد الرخيص للقوة لايمكن تقديره وتقييمه بنظرة عاجلة ، بل يحتاج إلى صفحات طويلة لتسجيل هذا الخير المقبل والاعتراف بالوطنية والقوة لمن أمكنهم تنفيذه ، فهم فضلا عن صلابة عزيمتهم فإن قلوبهم تفيض حبا لسكان هذا الوادى وتدفعهم رغبة أكيدة لتدعيم أسباب رخائه ، وتثبيت أسس الرفاهية لأهله .

وإذا كان الزراعيون قد ساروا وراء القائد العظيم الملهم السيد الرئيس « جمال عبد الناصر » فى معركة الاستقلال ، فإنهم يلتفون حول رايته العالية فى معركة الرخاء ، فالسد العالى يحقق أمل الزراعة والزراعيين ، كما أنه أمل العرب فى كل مكان ، لأنه عنوان كفاح ، وقصة صبر ونجاح .